الشبكة
شبكة السياسات الفلسطينية

ربيع 2024 – ربيع 2025

التقرير السنوي

المحتويات

03
كلمة رئيس مجلس الأمناء

06
دورنا في هذا المنعطف الحرج

08
تطبيق الاستراتيجية في الممارسة العملية

13
تجسيد قيمنا في الممارسة اليومية

17
الوضع المالي

18
داعمونا الكرام

كلمة رئيس مجلس الأمناء

تمرُّ علينا الآن أحلكُ فترةٍ في تاريخنا، فما زالت الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة مستمرة، وتزداد ضراوةً في ظل انشغال الإعلام العالمي بقضايا أخرى، فتغدو أنباء غزة مألوفة، رغم أنه لا ينبغي تطبيعها على الإطلاق. منعت إسرائيل، منذ ما يزيد على 80 يومًا من تاريخ كتابة هذه السطور، دخول الغذاء والماء والدواء والمساعدات إلى غزة، مستخدمةً التجويع والعقاب الجماعي سلاحًا على مرأى العالم ومسمعه في انتهاكٍ سافر للقانون الدولي. كما أقدم جنود الاحتلال علنًا على إعدام أعضاء الطواقم الطبية وعمال الإغاثة، مكتفين بتقديم اعتذارات جوفاء ردًا على إدانات عالمية فاترة، بينما يواصلون مسح غزة عن بكرة أبيها، حجرًا وبشرًا.

لقد قضت الممارسات الإسرائيلية على ما تبقى من الأعراف الدولية. ورغم الفرص التي سنحت لاحتجاز مجرميْ الحرب، بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت، لم تُنفذ مذكرات الاعتقال الصادرة في حقهما بعد. وفي الوقت نفسه، تتعرض محكمة العدل الدولية لضغوطات غير مسبوقة من حكومات عدة -ولا سيما الأمريكية- لمحاولتها تسليط الضوء على الممارسات الإبداية الإسرائيلية ومساعيها لوقف هذه الجريمة النكراء. وثبُت فشل المنظمات الدولية -بما فيها الأمم المتحدة- في كبح جماح العنف الإسرائيلي المتصاعد الذي تجاوز غزة ليطال مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية ضمن مخططات التطهير العرقي. كما واصلت إسرائيل قصفَها لبنانَ بلا رادع، ماضيةٌ في توسيع سيطرتها في جنوب لبنان وسوريا، لتفرض بذلك أمرًا واقعًا يُزعزع استقرار دول الجوار في منطقة تعاني أصلًا من الهشاشة.

أمّا إدارة ترامب، فقد بلغ استهزاؤها بالقانون الدولي حدًّا سوداويًّا؛ إذ اقترحت خطةً شريرة لتحويل غزة إلى ريفييرا بينما كانت تُعِدُّ مخططًا لتطهير الفلسطينيين عرقيًا عبر تهجيرهم إلى بلدان إفريقية. واستخدمت فلسطين، على الصعيد الداخلي، كرأس حربة في حملتها ضد القيم الليبرالية والديمقراطية التي تستهدف جميع المؤسسات في الولايات المتحدة. وتحت ستار التصدي لمعاداة السامية، قمعت الإدارة المعادية للسامية حريةَ التعبير، وأيدت الترحيل غير القانوني للمهاجرين والمقيمين، وقوضت الضمانات المؤسسية لحماية التنوع.

وفي مواجهة هذا الفشل الدولي، لا تزال القيادة الفلسطينية المزعومة تنحدر أكثر فأكثر في مستنقع التواطؤ والتقاعس، حيث كشف خطاب محمود عباس الأخير، الذي حمَّل فيه الفلسطينيين أنفسهم مسؤولية المعاناة المستمرة في غزة، عن وجود فجوة عميقة بينه وبين الشعب الفلسطيني. ويؤذنِ تعيينه لحسين الشيخ (المعروف بدوره المحوري في التنسيق الأمني مع نظام الفصل العنصري الإسرائيلي) في منصب نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المستحدث باستمرار السلطة الفلسطينية في قمع شعبها، حتى بعد انتهاء عهد محمود عباس. فقد صُمِّم هذا النظام ليحافظ على بقائه واستمراريته، حتى عندما يخون شعبه.

المشهد لا شك قاتم، ولكن الصمود والثبات هي مهمتنا المُلحة. ولا بد أن يظل إنهاء الإبادة الجماعية في غزة الأولوية القصوى لكل فلسطيني وحليف. غير أن البقاء وحده غير كافٍ، علينا اليوم الحفاظ على بوصلة نضالنا واستراتيجيتنا. ففي خضمّ هذا الدمار، ثمة تغيّرات جوهرية يُمكننا، بل يتحتم علينا، استغلالها لصالحنا.

كشفت سياسات إدارة ترامب على نحو غير مسبوق مدى الترابط العميق بين دعم إسرائيل والصهيونية وبين أيديولوجية تفوق العرق الأبيض واليمين المتطرف. ففي غضون 100 يوم فقط، بات عددٌ متنامٍ من الأمريكيين يدركون أن دعم بلادهم لإسرائيل يُترجم إلى تواطؤٍ مع العنصرية ويصحبه عنفٍ شرطيّ وتقويضٍ للقيم الليبرالية. ينبغي أن يدرك الجميع أن الولايات المتحدة -رغم قناع الديمقراطية الذي تضعه- مستعمرةٌ استيطانية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياسات الاستبدادية المتشددة، تمامًا مثل إسرائيل. وينبغي لكل أمريكي يؤمن بالمساواة والعدالة الإنسانية أن يدعم النضال من أجل تحرير فلسطين.

إن التصدعات في الداخل الإسرائيلي آخذة في الاتساع كذلك، حيث رفض عددٌ لم يسبق له مثيل من قوات الاحتياط الخدمةَ في الجيش؛ ليس بسبب تضامنهم مع فلسطين، وإنما لأن العنف اللازم للحفاظ على تفوُّق الصهيونية قد بلغ حدًا يتعذر الدفاع عنه، حتى من مرتكبيه. وفي الوقت نفسه، تعكس التظاهرات الحاشدة المطالبة بوقفٍ فوري لإطلاق النار والمنددة بقيادة نتنياهو إدراكًا شعبيًّا متناميًا لتكلفة هذه الحرب المستمرة على المستوى السياسي والأخلاقي والاستراتيجي. ورغم أن تلك التصدعات لم تفضِ بعد إلى قطيعة جوهرية مع الصهيونية، إلا إنها تكشف نقاط ضعف الأيدولوجيا التي لطالما وصفت بأنها راسخة وثابتة. فلا بد إذن من استغلال هذه الثغرة، ليس لإصلاح الفكر الصهيوني، وإنما لتسريع تقويضه.

أمّا على الصعيد الفلسطيني، فعلى الرغم من ضعف القيادة والخسائر الفادحة التي يتكبّدها شعبُنا، وخصوصًا في غزة، يبقى حراكُنا الجماعي أكثر اتساعًا وإبداعًا وتصميمًا من أيّ وقتٍ مضى. إنها معركة وجودية، ونحن مدركون أنه لا رجعة لِما كانت عليه الأمورُ من قبل. فقد أمسى حراكنا اليوم ممتدًا ومفعمًا بالطاقات والتصميم. وسيتمخض من هذا الظرف الحالك في تاريخنا نضالٌ أكثر قوةً وحِدةً واستراتيجيةً.

ونحن في الشبكة نقف ثابتين في هذا النضال، ليس بمقاومة الوضع القائم وحسب، بل وبالمساعدة أيضًا في تصوُّر ما هو آتٍ وبنائه. ومن موقعنا المتجذر في المعرفة والخبرة الفلسطينية، نكرِّس جهودنا لتزويد شعبنا وحلفائنا بالأطر التحليلية والرؤى اللازمة لمواكبة هذا المنعطف التاريخي.

طارق بقعوني

دورنا في هذا المنعطف الحرج

عندما أعدنا صياغة رسالتنا ورؤيتنا في مطلع عام 2023، أكدنا وجوب تموضع الشبكة في صلب حركة تحرير فلسطين. لسنا بمؤسسة بحثية موجهة لأصحاب النفوذ؛ بل نحن جزء من الحركة، نزودها بالمعارف ونقويها من الداخل.

منذ بدء العدوان والإبادة الإسرائيلية على غزة، زادت أهمية تموضعنا في حركة التحرير. وأسهمت الاستجابة العالمية في تنامي الجهود التنظيمية والمناصِرة القائمة على المعرفة الفلسطينية، واعتمد كثيرٌ منها على الأطر التي عكفت الشبكة على بنائها منذ تأسيسها في 2009. وهذا ليس من قبيل المصادفة، فمنذ ما يزيد على عقد من الزمن ونحن نبذل جهدًا من أجل تغيير الخطاب السائد، ورفد التحليلات، ودعم بلورة استراتيجية عابرة للحدود بقيادة فلسطينية.

وفي حين أن جهود التعبئة قصيرة الأجل ضرورية بلا شك، إلا أنّ عليها أن تسترشد برؤيةٍ طويلة الأجل؛ وهنا يأتي الدور المتفرد للشبكة. فنحن نواصل تحليل المشهد سريع التغير، ليس من أجل فهم الحاضر فحسب، وإنما لرسم ملامح المستقبل أيضًا. ويقدّم عملُنا رؤيةً استراتيجيةً مستندةً إلى التجارب والخبرات الفلسطينية، بما يضمن أن يسهم نضالُ اليوم في تحقيق تحرّر المستقبل.

تطبيق الاستراتيجية في الممارسة العملية

إنتاج المعارف المدعومة بالأدلة

خلال العام الماضي، نشرت الشبكة 20 تحليلًا كتبها 25 عضوًا في شبكتنا السياساتية؛ منها 5 موجزات سياساتية، و3 مذكرات سياساتية، و4 حلقات نقاشية، و7 تعقيبات. وتناولت تحليلاتنا موضوعات ملحة، ومنها: قمع حركة التضامن مع فلسطين في الولايات المتحدة، وتأثير الإبادة الجماعية في السياسة العالمية، وتناول قضايا العمالة الفلسطينية، والسيادة الغذائية، والاتصالات والإنترنت في غزة. وأصدرنا كذلك مجموعةً خاصة في ذكرى مرور عام على الإبادة الجماعية في غزة.

بالإضافة إلى الإصدارات، التقينا بالجمهور من خلال 11 حلقة من مختبرَ السياسات، و12 حلقة من بودكاست "فلسطين بفكر جديد"، بما في ذلك سلسلة من ثلاثة أجزاء بالتعاون مع مدونة موندويس وحلقة مشتركة مع بودكاست "شارع المقدسي". وبلغ متوسط عدد مشاهدات مختبر السياسات نحو 500 مشاهد لكل حلقة، في حين حصدت حلقات البودكاست 3,000 تحميل في المتوسط؛ مما أسهم في توسيع نطاق الوصول إلى التحليلات الفلسطينية وتعميق فهم الجماهير العالمية.

يتصدر محللو الشبكة طليعة العاملين على حشد الدعم الشعبي العالمي لفلسطين، إذ نشر أعضاؤنا 20 مقالةَ رأي في منابرٍ إعلامية رائدة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وفي الوقت نفسه، وسّعوا دائرة نشر التحليلات الفلسطينية لتصل إلى جماهير في البرازيل والمكسيك وجنوب إفريقيا وإسبانيا ومختلف أنحاء العالم العربي.

في ظل تصاعد القوى الاستبدادية والمعادية للديمقراطية حول العالم، تبقى فلسطين حصنًا منيعًا في مواجهة القمع السلطوي والرأسمالي. وأكد محللو الشبكة هذه الحقيقة من خلال مشاركتهم في عشرات المقابلات والتعقيبات، قاموا خلالها بمساءلة وسائل الإعلام، والتصدي للعنصرية المعادية لفلسطين، ضمن إسهاماتهم المستمرة في تغيير الخطاب العام، من خلال تقديم تحليل نقدي مدعوم بالأدلة ومن منظور فلسطيني.

تسخير قوة الإعلام والسرد في النضال

التثقيف السياسي وبناء حركة الدعم

يُعدُّ عمل الشبكة مرجعًا جوهريًّا لقادة الحركات والمؤسسات الساعية إلى تحرير فلسطين من خلال التثقيف الشعبي، والمشاركة في جهود المناصرة. فخلال هذا العام، شارك موظفونا في 13 اجتماعًا مع منظمات العمل المدني لمناقشة التحديات المشتركة وتنسيق الجهود ووضع استراتيجيات للعمل المشترك، وشارك محللونا وأعضاؤنا في 15 فعاليةً عامة.

شاركنا أيضًا في مؤتمر "إعادة تصور فلسطين" الذي عقدته جامعة جورج تاون في قطر في أيلول/ سبتمبر 2024، في إطار سلسة "حوارات" التي تجمع الأكاديميين والخبراء والجمهور لمناقشة قضايا عالمية مهمة. وفي كانون الثاني/ يناير 2025، شاركنا في الدورة الثالثة من المنتدى السنوي لفلسطين في الدوحة، الذي أقامته مؤسسة الدراسات الفلسطينية والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، حيث نظمت الشبكة جلسة بعنوان "فلسطين: أطر التحرر".

استراتيجية الشبكة وسبل دعم الأعضاء

بالإضافة إلى إصدارات الشبكة وجهودها التوعوية، فإنها تتيح فرصًا لأعضائها للاجتماع بشكل دوري من أجل توفيق الرؤى والمشاركة في حلقات عمل متخصصة، وعرض التحليلات في الندوات والمؤتمرات. كما تدعم الشبكة الأعضاء في تعزيز تواجدهم الإعلامي.

تتيح مجموعتنا النقاشية الشهرية المغلقة بيئةً آمنة وشاملة للمحللين الفلسطينيين للتباحث في القضايا السياساتية. وهذا العام، أطلقنا أيضًا مجموعة عمل "الجنوب العالمي" لتعميق التفكير الاستراتيجي الجماعي وتعزيز التضامن بين المناضلين من أجل التحرر في الجنوب. واستضفنا لقاءين للأعضاء بالحضور الشخصي، إلى جانب عقد عدد من الاجتماعات غير الرسمية على هوامش المؤتمرات الكبرى.

وفي إطار جهودنا المستمرة لتوسيع شبكتنا وتقويتها، سعدنا بانضمام خمسة أعضاء جدد في عام 2025، وهم: مها عبد الله، وشهد الحموري، وكريم مطر، وجمال النابلسي، وملكة شويخ.

تجسيد قيمنا في الممارسة اليومية

القيادة المشتركة

إن نموذج القيادة المشتركة الذي تبنته الشبكة عام 2023 لم يكن قرارًا هيكليًّا فحسب، بل يُعد توجهًا سياسيًّا واستراتيجيًّا أيضًا. ففي قطاع يسود فيه تفرُّد شخص واحدٍ بالقيادة، سلكنا في الشبكة مسارًا مختلفًا يعكس قيمنا ويُعبِّر عن الطبيعة التشاركية لرسالتنا.

وفي 2024، واصلنا تعزيز هذا النموذج من خلال الممارسة والتفكير التقييمي والدعم الخارجي، حيث التحقت المديرتان المشاركتان، يارا وميغان، ببرنامج *Tidelines* (تايدلاينز) الذي تقدمه جمعية أورتا (AORTA Cooperative) على مدار ثمانية أسابيع لتعزيز نموذج القيادة المشتركة المبني على القيم.

لقد أثبت هذا النموذج أهميته، ولا سيّما في عامٍ حافل بالأزمات الجسيمة، وفي سياقٍ تزايد فيه التشكيك بقدرة القيادة المشتركة على العمل بكفاءة وفاعلية. بالنسبة إلى الشبكة، تجلَّت أهمية هذا النموذج في لحظات الاضطراب على وجه التحديد، إذ مكّننا هذا النموذج التشاركي من تحمل المسؤوليات الثقيلة، والتعامل بثبات مع حالة عدم اليقين، واتخاذ قرارات استراتيجية تنسجم مع قيمنا الجماعية.

توسيع قدراتنا

في نهاية عام 2024، رحبنا بانضمام دينا حسين إلى فريقنا في منصب المحرر المسؤول عن التكليفات. تُشرِف دينا على أعمال التحرير في الشبكة، بما يسهم في تعزيز البنية الأساسية للتحليلات ويدعم المساهمين في جميع مراحل إنتاجهم المعرفي.

دينا مؤرخة متمرسة ذات باع طويل في التحرير، تحمل في جعبتها رصيدًا كبيرًا من الخبرات المتنوعة في المجالين الأكاديمي والإعلامي. شغلت سابقًا منصب محرر أول في مشروع "حلول السياسات البديلة" في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وكانت أيضًا محررة مقالات الرأي ومؤسِّسة مشاركة في المنصة الإعلامية الرقمية المستقلة البارزة "مدى مصر".

تطبيق القيم

واصلنا على مدار العام ترسيخ التزامنا بالشفافية وبناء جسور الثقة والتعلُّم الجماعي داخل حركة التحرر الفلسطيني. وهذه القيم ليست شعارات مجردة، وإنما ركيزة أساسية لاستدامة العمل التنظيمي الفلسطيني وتعزيزه في سياق عالمي يحاصره تصاعد القمع.

وقد بقينا على تواصل وثيق مع الجهات الفاعلة الأساسية في الحركة، نتشارك التحليلات ونتعاون لتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات المشتركة ورسم ملامح المستقبل. وانخرطنا أيضًا في عملية تعلُّم متبادل مع منظمات قرينة، وشاركنا أُطرَنا التنظيمية الداخلية مع الجهات التي تسعى لمواءمة عملها مع قيم التحرر والعدالة.

أما على الصعيد الداخلي، فقد طورنا سياسات جديدة تُجسِّد هذا الالتزام واعتمدناها، ومنها: سياسة توظيف تحرص على مشاركة فاعلة للفريق، وسياسة اتخاذ قرارات ترتكز على التوافق.

وأخيرًا، نحن لا نحتكر المعرفة، بل نعتبرها موردًا ينبغي مشاركته داخل الفريق وعبر النطاق الأوسع للحركة بأسرها.

الوضع المالي - السنة المالية 2024

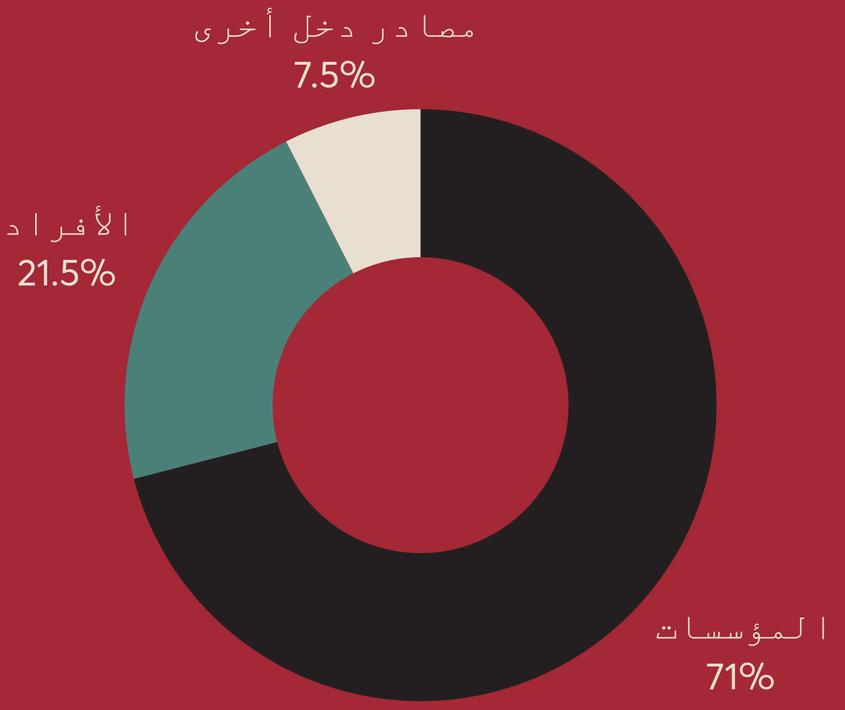

الإيرادات

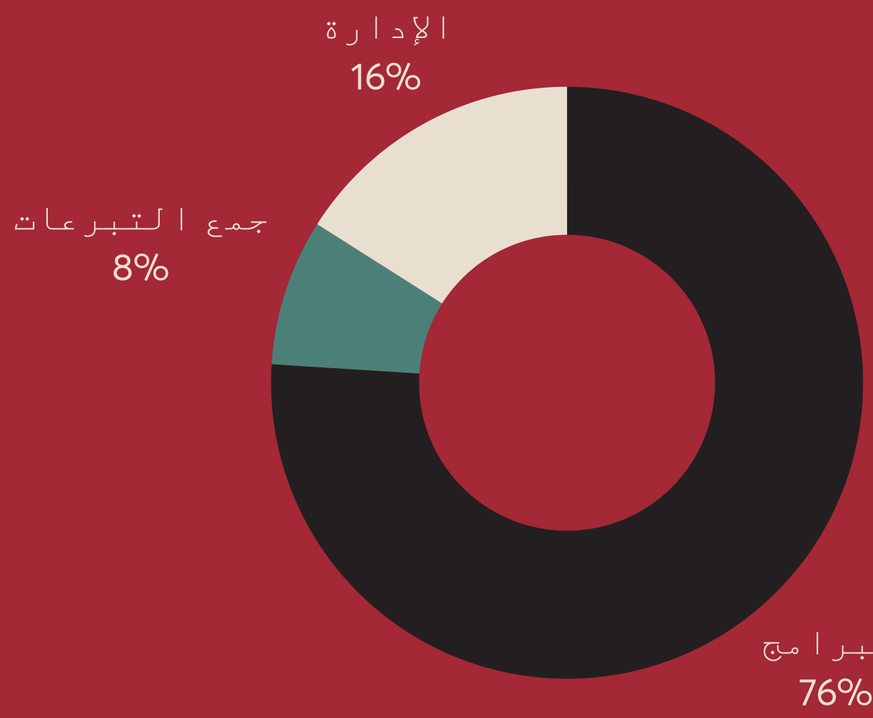

النفقات

داعمونا الكرام - السنة المالية 2024

يعرب طاقم عمل الشبكة ومجلس أمنائها عن امتنانهم العميق للداعمين المذكورين أدناه، وللداعمين الذين لم يرغبوا في الإعلان عن أسمائهم.

المؤسسات المانحة

مؤسسة الآلوسي
صندوق إيمرجنت
مؤسسة السلام في الشرق الأوسط

مؤسسة جود بلانيت
مؤسسات المجتمع المفتوح
صندوق روكفلر براذرز

صندوق النهوض معًا
وزارة الخارجية الفدرالية السويسرية
وزارة الخارجية النرويجية

كبار المانحين

مونيكا أدورنو
نجوى القطان
أحمد الخياط
سوسن أصفري
موفَّق ورنا بيبي

منال فاخوري
إليانور فريدمان
هينريتا جويليت
فريدريك حديد
شريف حمادة & تيلدا روزمر

ويليام جونستون
مازن المصري
خالد موسى
ماري نزال البطاينة
فادي عُتيق

عصام صلاح
أمين شفيع
سارة تيمبسون
جواد يوسف

داعمونا الكرام - السنة المالية 2024

المانحون المستديمون

جورج عابد
جيفري أبرامز
وسام أحمد
داليا السايح
سامر العطعوط
الدكتور والدكتورة سامي ولينا البنا
سهاد بعبع
ألين بطارسة
دانيال بولارد-سيسكين
ديانا بطو
ليلى كابل
شيريل كريسدي

طارق امطيرة
ريتشارد فابري
فيليس ويورام جيلمان
ديالا حمزة
نادية حجاب
صالح حجازي
مايكل هيرشهورن
لاري هوثيم
كاثرين هيوز فريتخ
عابدين جبارة
أسامة جاسر

منى خالدي
لارا لانغلي
بريدجيت لي هوراي
جانيت ليزلي
دينا مطر
كريم مطر
جميلة موغن
ناهد مصطفى
إيان موتشنيك
مهى ناصر
رينيه نونان-رابارد

كارولين ريبرا-دارساليا
جين رايزمان
أنس شاكر
علاء الدين شوا
جيني سيلفر
ريتش توماس
سهى طوقان
أسامة طوقان
دون فاغنر
تيري ودينكي ويبر
ماري يلينيك

داعمونا الكرام - السنة المالية 2024

المانحون الداعمون

يونس أبو النجا
سارة آبراهام
فهد أبو عقل
ديان أدكين
لين عفارة
مفلح سبع أحمد العامر
ليلى العريان
جمال السيد
يارا عاصي
طارق بقعوني
سام بحور
تمارا بن حليم
زكي بولص
إلين بروتسكي
بريندان براون
بول كادي
ليلى قاسم

سيندي وكريغ كوري
بيتر مارتن كروكستون
هاني دباغ
ماتيس دي سوسا
إينا إينغلار
هانية فرح
هاني فارس
مروة فطافطة
إيمي فيشمان
نانسي فلايشر
بيير فولر
نوربيرت جولدفيلد
إيدوين جولد
جويس جين
عمر جزور
جون ل. هارجروف
دونا جيه هيكس

سارة الحسيني
زين جردانة
آندرو القاضي
سارة كارداش
د. مولانا كارينجا
أنتوني كارون
جوزيف كينيدي
رامي خوري
ديفيد كيربي
رودلف نوتي
عبير قبطي
بيتر لارسون
جون ليندنير
أمير مخول
ديفيد ماندیل
باتريشيا منطورة
لي نايتلي وبيتر ميلر

جان موريب
سيث موريسون
رانيا محارب
جمال النابلسي
جميل نخلة
نداء نصار
هينري نور
ماريفيلما أونيل
جولي بيرن
توفا بيرلماتر
جوردان بولاك
دينا القدومي
راشيل روبرتس
جوديث روس
غريس سعيد
كارين ساليسكي
جوهان شار

تيموثي سايدل
فاروق وربيعة الشافعي
آيمي شعلان
ستيفن شيحي
صفية شيلو
درو سيلفر
بيل وكاي سلون
جولي سميت
كارين ستيل
سيناتي سواريز
أَنِّك ثومبسون
سليم فالي
جوانا فان سامبيك
جيدين واتشورن
جيريمي وايلدمان
باربرا ويلهيلم
منى يونس

الشبكة

شبكة السياسات الفلسطينية